

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وأما قوله إن قوله ! 2 2 ! هى سبيل الشرع وهى سبيل الهدى والصراط المستقيم وأنها لو كانت للجنس لم يكن منها جائز فهذا أحد الوجهين فى دلالة الآية وهو مرجوح والصحيح الوجه الآخر أن (السبيل) إسم جنس ولكن الذى على ا هو القصد منها وهى سبيل واحد ولما كان جنسا قال (ومنها جائز) والضمير يعود على ما ذكر بلا تكلف .

وقوله (لو كان للجنس لم يكن منها جائز) ليس كذلك فإنها ليست كلها عليه بل إنما عليه القصد عليها وهى سبيل الهدى والجائز ليس من القصد وكأنه ظن أنه إذا كانت للجنس يكون عليه قصد كل سبيل وليس كذلك بل إنما عليه سبيل واحدة وهى الصراط المستقيم هى التى تدل عليه وسائرهما سبل الشيطان كما قال ! 2 . ! 2

وقد أحسن رحمه ا فى هذا الإحتمال وفى تمثيله ذلك بقوله ! 2 . ! 2

وأما آية الليل قوله ! 2 ! 2 ! فابن عطية مثلها بهذه الآية لكنه فسرهما بالوجه الأول فقال